ومعنى لتحقق الاضافة والتأثير لاحكما لعدم المقارنة فان الحكم يتراخى
الى وجود النماء الذى اقيم حولان الحول مقامه مثل اقامة السفر مقام
المشقة لقوله عليه السلام لازكاة فى مال حتى يحول عليه الحول ثم النصاب
علة تشبه الاسباب لانه ليست مما يقارن زمانا من غير تراخ وليس سببا
حقيقيا لان ذلك موقوف على ان يكون النماء علة حقيقية مستقلة
وليس كذلك ضرورة ان المؤثر هو المال النامى لا مجرد وصف النماء
وليس علة العلة لانه انما يكون كذلك لو كان النماء حاصلا بنفس
النصاب وليس كذلك لان النماء الحقيقى هو الدر والنسل والسمن
فى السائمة وزيادة المال فى التجارة والحكمى هو حولان الحول
وذلك لا يحصل بنفس النصاب كذا فى التلويح وفائدة كون
النصاب علة دون النماء صحة الاداء قبل الحول ولكونه علة
شبيهة بالاسباب لم يتبين كون المؤدى زكاة الا بعد تمامه
فيستند الوصف الى اول الحول وهذا ما يقال ان الاداء بعد الاصل
قبل تمام الوصف يقع موقوفا وبعد تمام الوصف يستند الوجوب الى
ما قبل الاداء وعقد الاجارة علة لملك المنفعة اسما ومعنى
للاضافة والتأثير ولذا صح التعجيل ولم يكن كذلك لما صح
كالتكفير

كالتكفير قبل الحنث وليس علة حكما لان المنفعة معدومة فيكون الحكم
وملك المنفعة متراخيا عن العقد فلا يكون علة حكما لكنها تشبه
الاسباب لما فيها من الاضافة الى وقت فى المستقبل وانما تكن سببا
حقيقيا لانه لابد ان يتوسط بينه وبين الحكم العلة فالعلة التى
يتراخى عنها الحكم لكن اذا ثبت لا يثبت من حين العلة تكون مشابهة
للسبب بوقوع تخلل الزمان بينها وبين الحكم والتى اذا ثبت حكمها
يثبت من اوله ولم يتخلل الزمان بينها وبين الحكم لا تكون مشابهة
للسبب كذا فى التوضيح وعلة بيان القسم الرابع فى حيز الاسباب
اى فى مكانها والمراد بشبه بالاسباب بان تكون العلة موجبة للحكم
لكن بواسطة مضافة اليها فمن حيث ان الواسطة مع حكمها حصلت
بالاولى كانت العلة هى الاولى ومن حيث انها لا تعمل الا بواسطة
يكون للاولى شبه بالاسباب كذا فى اضاءة الانوار ثم اعلم ان المصنف
جعل هذه قسما رابعا مستقلا تبعا لفخر الاسلام والظاهر انه داخل
فيما قبله اعنى العلة اسما ومعنى لاحكما وهى قسمان قسم يشبه السبب
كالاجارة ونحوها وقسم لا يشبه كالبيع الموقوف قال فى التوضيح
وقد جعل الامام فخر الاسلام العلة المشابهة بالسبب قسما اخر لكنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)